"أثر التدعيم الإيجابى على تحفيز الشباب للمشاركة فى مشروعات تنمية البيئة"

رسالة مقدمة من الطالبة

هانم محمد مصطفى سعيد

بكالوريوس فى الخدمة الاجتماعية

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة – ٢٠٠٠

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠٠٧

صفحة الموافقة على الرسالة

"أثر التدعيم الإيجابى على تحفيز الشباب للمشاركة فى مشروعات تنمية البيئة"

رسالة مقدمة من الطالبة

هانم محمد مصطفى سعيد

بكالوريوس فى الخدمة الاجتماعية

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة – ٢٠٠٠

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :

اللجنة :

١ – ا.د/ سعيد أمين ناصف **التوقيع**

أستاذ ورئيس قسم علم الإجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس

٢ – ا.د/ مصطفى ابراهيم عوض

أستاذ علم الإجتماع – معهد البيئة – جامعة عين شمس

٣ – ا.د/ عبد الرؤوف أحمد الضبع

أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب بسوهاج

٢٠٠٧

"أثر التدعيم الإيجابى على تحفيز الشباب للمشاركة فى مشروعات تنمية البيئة"

رسالة مقدمة من الطالبة

هانم محمد مصطفى سعيد

بكالوريوس فى الخدمة الاجتماعية

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة – ٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

تحت اشراف:

١- **د./ مصطفى مرتضى على محمود**

أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية الآداب – جامعة عين شمس

٢- **د./ سعيد أمين ناصف**

أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية الآداب – جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠٠٧

موافقة مجلس المعهد / /٢٠٠٧

موافقة الجامعة / /٢٠٠٧

٢٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

صدق الله العظيم

(سورة المائدة : الآية ٢)

إهــداء

إلى أبي وأمي .. رحمهما الله وأدخلهما فسيح جناته.

وإلى إخوتي .. أمد الله في عمرهم ومتعني بهم في الدنيا وأكرمهم ووفقهم في حياتهم.

إلى زوجي .. يعجز القلم عن ذكر فضل زوجي الذي أتخذه دائما القدوة الصالحة ، والمصباح المنير ، والذي كان دائما يدفعني لكي أواصل النجاح والتفوق ويساعدني بكل ما يملك.

وإلى أولادي .. نورا ومحمد .. حفظهم الله على الدوام ووفقهما.

وإلى خطيب ابنتي .. أقدم له أجمل معاني الشكر والعرفان بالجميل لعطاؤه الوفير ووقته الذي لم يبخل به علي.

شكر واجب

أسجد لله شكرا وحمداً وعرفاناً بتوفيقه لإخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود ، فله الحمد والثناء الجميل.

تتقدم الباحثة بأسمى آيات الشكر والعرفان بالفضل لكل من ساعدها وأخذ بيدها وأعطى لها من جهده ووقته فى هذه المسيرة العلمية التى لولا جهود هؤلاء لما تمت هذه الدراسة .

وتخص بالشكر والعرفان بالفضل لأستاذها الدكتور/ سعيد أمين ناصف رئيس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس لتفضله بالاشراف على هذه الدراسة وأعطى الباحثة من جهده ووقته الكثير فجزاه الله عنها كل خير.

كما تشكر الباحثة استاذها الدكتور/ مصطفى مرتضى على ماقام به من توجيهات أفادت الباحثة كثيرا .

كما تتقدم بالشكر للاستاذ الدكتور/ مصطفى عوض على تشجيعه ومساعدته للباحثة وحثه لها كلما التقاها لتبذل المزيد من الجهد.

كما تخص بالشكر أيضاً الأستاذ الدكتور/ عبد الرؤوف الضبع لتجشمه عناء الحضور وقبوله مناقشة الباحثة فجزاه الله خيراً.

كما تتقدم بأجمل معاني الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ محمد علي طه ريان لما بذله من جهد وإمداد بالمعلومات والنصائح العلمية البناءة بلا حدود منذ بداية هذه الدراسة وإلى يومنا هذا بكل الحب وسعة الصدر.

كما أتقدم أيضا بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير إلى الدكتور/ الفرحاتي السيد محمود الذي لم يبخل بوقته وعلمه .

ولا يفوتني أن أعرب عن امتناني وتقديري إلى الدكتور/ مجدي سلامة على تعاونه معي وعطاؤه الوفير لي.

وختاما أسأل الله العلي القدير أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، وأن يجعله نورا للباحثين في هذا المجال.

الباحثــة

المحتويـــات

الموضـــوع	رقم الصفحة
مقدمة عامة	١ – ٣
الفصل الأول **موضوع الدراسة وأهميتها وإطارها المفاهيمي**	٧-٤١
– مقدمة	٧
أولا : المشكلة.....	٨
ثانيا : الأهمية.....	١١
ثالثا : المفاهيم الأساسية.....	١٥
– خاتمة.....	٤٠
الفصل الثاني **الدراسـات السابقـة**	٤٢-٨٧
– مقدمة.....	٤٢
أولا : دراسات تناولت التدعيم الإيجابي.	٤٣
ثانيا : دراسات تناولت الوعي البيئي.	٥٣
ثالثا : دراسات تناولت المشاركة.....	٦٤
رابعا : دراسات تناولت التنمية البيئية.....	٧٤
– التعليق على الدراسات السابقة.....	٨٤
– خاتمة.....	٨٦
الفصل الثالث **المدخل النظري للدراسة**	٨٨-١١٢
– مقدمه.....	٩٠
أولا : نظريات التدعيم الإيجابي.....	٩٢

ثانيا : نظريات المشاركة.....	٩٨
ثالثا : النظرية البيئية.....	١٠٠
- خاتمة.....	١٠٩
الفصل الرابع **الشباب والمشاركة في التنمية البيئية**	**١١٣-١٤٩**
- مقدمة.....	١١٥
أهمية مرحلة الشباب.....	١١٦
حاجات الشباب.....	١١٧
خصائص مرحلة الشباب وعلاقتها باحتياجاته.....	١١٩
الخصائص العامة لمرحلة الشباب.....	١١٩
احتياجات مرحلة الشباب.....	١٢٥
أهمية إشباع احتياجات مرحلة الشباب.....	١٢٦
المشاركة.....	١٢٩
عناصر المشاركة.....	١٣٠
أهمية المشاركة.....	١٣١
مكونات المشاركة.....	١٣٣
دوافع المشاركة.....	١٣٤
فوائد المشاركة.....	١٣٥
الشباب والمشاركة في تنمية البيئة.....	١٣٧
التنمية.....	١٣٩
أهداف التنمية	١٤٠
البيئة.....	١٤١
تصنيفات البيئة.....	١٤٢
المنظومة البيئية.....	١٤٥

العلاقة بين التنمية والبيئة.....	١٤٦
دور الشباب في التنمية البيئية	١٤٧
- خاتمة.....	١٤٨
الفصل الخامس **الإجراءات المنهجية للدراسة**	**١٥٠-١٥٥**
أولا : الأهداف.....	١٥٢
ثانيا : التساؤلات.....	١٥٢
ثالثا : نوع الدراسة.....	١٥٣
رابعا : المنهج.....	١٥٣
خامسا : مجالات الدراسة.....	١٥٣
١ – المجال المكاني	١٥٣
٢ – المجال البشري (العينة)	١٥٤
٣ – المجال الزمني.....	١٥٤
سادسا : أدوات الدراسة.....	١٥٥
سابعا : أساليب تحليل البيانات.....	١٥٥
الفصل السادس **الدراســة الميدانيــة**	**١٥٦-١٩٢**
- مقدمة.....	١٥٨
أولا : محور الخصائص الاجتماعية والثقافية لعينة الدراسة.....	١٦٠
ثانيا : محور التدعيم الإيجابي.....	١٧٠
ثالثا : محور الوعي البيئي.....	١٧٤
رابعا : محور التنمية البيئية.....	١٧٧
خامسا: محور مشاركة الشباب.....	١٨٠

- نتائج الدراسة الميدانية بشكل عام.....	١٨٤
- التوصيات والمقترحات.....	١٨٧
- خاتمة.....	١٩١
- المراجع.....	**١٩٥**
- الملاحق.....	**٢٠٧**

مقدمة عامة :

أولت الدولة فى السنوات الأخيرة الشباب اهتماماً بالغاً نحو إعداده للمشاركة الإيجابية فى بناء المجتمع، وجعلت قضايا الشباب من أولويات العمل الوطنى إدراكاً منها بأهمية الدور الذى يلعبه الشباب فى بناء مجتمعه باعتباره الدعامة الأساسية للبناء والتنمية حيث يعد الشباب هدف عمليات التنمية ووسيلتها في آن واحد .

وإذا كان الشباب فى مرحلة من العمر يحصلون على الرعاية والخدمة التى توفر لهم التنشئة السليمة روحياً وعقلياً وبدنياً ... فهم فى مرحلة تالية من العمر سوف يقدمون لبلدهم وهم فى مواقع المسئولية الاجتماعية مقابل ما أخذوا من هذه الرعاية، هذا ويتوقف عطاؤهم إيجاباً أو سلباً بقدر ما توفر لهم من رصيد قيمى وبيئى يشكل سلوكهم وأسلوب تعاملهم مع واقع الحياة والبيئة المحيطة بهم ومعطياتها لتحسين جودة الحياة فى ظل مفهوم التنمية المستدامة.

ولدعم ودفع الشباب وحثه على اكتساب أى خبرة ينبغى أن يدعم سلوكه بتعزيزات إيجابية تمنحه قوة الإستجابة الفعلية لضمان استمرار مشاركته بمشروعات تنمية البيئة المحيطة به، ولما يراد توجيهه إليه . فكما تؤثر البيئة على السلوك، فهى أيضاً تتأثر بهذا السلوك هذا وقد يمنحها هذا السلوك مقومات جديدة أو يسلبها مقوماتها الأصلية .

وعلي هذا فإن تعريف الاستجابات لا يتم عن طريق تحديد أشكالها، وإنما يتم عن طريق تحديد كيف تقوم بوظيفتها فى تفاعل الكائن الحي – الشباب – مع بيئته واستغلال الموارد الطبيعية بما يضمن استخدامها الأمثل وبما يضمن

استدامتها جنباً إلى جنب مع البيئة المصنوعة والمشيدة والتى شارك الشباب في بنائها و تنميتها.

ولعل العديد من المشكلات التى يعانى منها مجتمعنا فى مجالات العمل والقيم والسلوك والقدرة على الإنجاز والابتكار لاسيما فى حالات تردى البيئة وقلة مشاركة الشباب بمشروعات تنميتها، أو لضعف مستوى انتمائهم للبيئة الناجم عن غياب أو ندرة ثقافة أو مفاهيم التربية البيئية بمراحل التعليم الأساسية أو لضعف برامج وأنشطة التوعية البيئية بمؤسسات رعاية الشباب .

وعلى الرغم من اختلاف الإطار الذى تعالج منه قضايا الشباب وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والاقتصادي والبيئي الذى تدرس منه الظواهر المتصلة بالشباب، ما زال الشباب من الموارد البشرية والإنسانية التى يعتمد عليها فى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية .

حيث يعتبر قطاع الشباب من القطاعات الإنسانية الهامة والذى يحظى باتفاق معظم الاتجاهات المعاصرة بكافة فروع العلوم الاجتماعية والانسانية لما يمثله الشباب من قدرة على العمل فهم أكثر فئات المجتمع على التفاعل والاندماج والمشاركة في مشروعات تنمية البيئة ومن ناحية أخرى عن طريق تعزيز سلوكه الإيجابى باعتبار أن التدعيم من العوامل الهامة التى تستخدم فى تعديل سلوك الشباب نحو ضمان استمرار واستدامة مشاركتهم وتبنيهم لمشروعات تنمية البيئة .

وفى ضوء ما يمثله عنصر الشباب من أهمية فى المجتمع حيث يعتبر عماد الأمة وعلى عاتقه يقع عبء التغيير المنشود حيث يعد الوسيلة الرئيسية لتحقيق التنمية وهو فى ذات الوقت هدفاً إستراتيجياً من أهداف التنمية[١].

وانطلاقاً من وجهة نظر الباحثة بأن المشكلة البيئية هى مشكلة سلوكية فى المقام الأول, بالتالي فإذا كان من المحتم بذل الجهود لمواجهة مشكلة البيئة فإن هذه المواجهة لن يكتب لها النجاح ما لم يتوفر لها بعدان أساسيان هما:

أن تتوجه فى المقام الأول إلى الإنسان نفسه لتغيير سلوكه وتعديل إتجاهاته نحو البيئة, وأن تعتمد هذه المواجهة على مشاركة الشباب فى تنمية البيئة وحمايتها, وإذا كان كذلك فإن دور الأخصائى أو المنسق البيئى يبرز كأحد العوامل الهامة فى هذا الصدد حيث يمكن المساهمة فى نشر الوعى البيئى بين فئات المجتمع وجماعات العمل وبخاصة الشباب وإكسابهم الخلق البيئى المستديم والمتوزان, وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو البيئة من خلال تعزيز هذه الاتجاهات بالمعارف والمهارات الاساسية, ولعل خير قناة أو أسلوب لبث الكثير من هذه الاتجاهات البيئية هو التعلم وتكون فيه وسائل الاتصال وكذلك التدعيم مباشرة أو غير مباشرة قادرة على أن تؤدى إلى أى نوع من أنواع عمليات تغيير الاتجاهات يليها تعميق وتأصيل قيم المشاركة الايجابية فى تنمية البيئة من خلال الجهود الجماعية أو الذاتية.

---

(١) محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٦٠.

الفصل الأول

موضوع الدراسة وأهميتها

وإطارها المفاهيمى

- **مقدمة**

أولاً : المشكلة .

ثانياً : الأهمية .

ثالثاً : المفاهيم الاساسية.

- **خاتمة**

مقدمــة :

اهتمـت الـدول فـي جميـع أنحـاء العـالم بقضـية البيئـة ، ولـذلك أقامـت المؤتمرات العالمية والندوات المتعددة في كل بقاع المعمورة من أجل حياة سليمة تستهدف صحة الإنسان ورفاهيته وتوجيه الإنسان للاستفادة من إمكانات البيئة من أجل التنمية فبدلا من أن تكون البيئة عائقا لتقدم الإنسان وسيادته تكون سببا في أن يحيا حياة خاليه من الأمراض التي تفتك بالإنسان وتعوق إستفادته من خيراتها .

ويعتبر موضوع الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها محورا هاما يقوم عليها جهد الدول عن طريق المشاركة الفاعلة في تحسينها وتوجيهها نحو التنمية الشاملة وخاصة مرحلة الشباب التي يجب أن تبدأ من الآن في تفعيلها عن طريق برامج مدروسة ومحددة تستهدف الإستفادة من طاقاتهم من أجل أن يكون لديهم وعي بيئي يقوم على أسس علمية مدروسة كالمشروعات الهادفة والندوات الثقافية التي تقوم بها مراكز ونوادي الشباب وهذا لا يتأتى إلا بالتدعيم الإيجابي والحوافز التي تحث الشباب على المشاركة الفاعلة في جهود التنمية.

لذا تقوم الباحثة بعرض إحساسها بمشكلة مشاركة الشباب عن طريق توجيه أسئلة لهذه الفئة المستهدفة بهدف تحديد تصور مستقبلي يساعد على وضع إستراتيجية تساعد القائمين على أمور الشباب لتوجيههم نحو المشاركة الفاعلة في جهود التنمية البيئة.